

داوكنز، أصالة الإيمان، ومغالطات الإلحاد

سامي عامري

السلام عليكم. نستكمل في الحلقة الثانية من حوارات رواسخ. مع الدكتور سامي عامري المشرف على مؤسسة مبادرة البحث العلمي في مقارنة الأديان وصاحب سلسلة الإلحاد في الميزان. دكتور سامي ما زلنا في الحلقة الثانية مع مشكلة داوكنز ومناقشة كتابه الجديد. لان الكتاب الجديد يلخص - 00:00:00

امهات مسائل الإلحاد وحلقتنا اليوم دكتور عن ومشكلة الدين كثيرون الذين عندهم مشكلة مع الدين والتدين لكن داوكنز مأزوم بهذه المشكلة. كيف تفسر هذه الظاهرة في الحقيقة ينتمي الى طيار خاص من تيارات الإلحاد. هو تيار هذا التيار يعتقد انه لا سبيل للتعايش مع الدين. وان الدين خطر - 00:00:27

على وعي الناس على الاطفال على الصغار على التعليم على المعرفة على العلم. يعتبر الدين هو مصدر كل الشرور. فهو يتعامل مع الدين على انه خصم في تدافع لا يقصد به توسيع مساحات القوة وانما تحقيق البقاء. ولذلك له مقالة كتبها سنة الف تسعمية واحد وتسعين تحت عنوان فيروس - 00:00:51

يعتبر ان التدين هو حالة من حالة مرضية وانه فيروس دخل الى وعي الانسان ووجهه نحو وجهة خاصة. وبالتالي هو يقسم السيمو اه اه الوعي الانساني الى ان هناك طائفة هي جماعة اصحاب الثقافة العالية والعلم والوعي جماعة البرايتس - 00:01:11 والجماعة التي تعتبر في الحقيقة اه متدنية وعبا اه ضعيفة في اطلاعها على المعرفة مأزومة اخلاقيا فهو حدي في الى الدين ويتعامل معه باعتباره خصم الادراك الحقيقي بواقع الكون باعتبار الكون - 00:01:31

مادة صرفة والانسان مجرد حدث عشوائي فيه. فكل رسالة دينية يتبناها الناس هي في الحقيقة تعتبر خروج هذا الوعي بحقيقة العالم. اذا هي معركة بقاء بين الإلحاد والإيمان دكتور اشتهر في اشهر كتاب عنده اللي هو وهم الاله. نعم. وطبع اه يعني طبعات اه كثيرة واه - 00:01:51

حصل الى المستوى العالي والاول في قضية مواقع بيع الكتب وتصدر ذلك ماذا يقصد بوهم الاله وهمد اله يمثله قوله انه ينتمي الى منهج معرفي يقوم على دعوى اننا لا نصدق - 00:02:18

بوجود الشيء الا برهان ويقول الايمان الديني قائم على غير برهان. ولذلك مثلا في كتابه آآ وهو ما لم يفعله في الكتاب الجديد في كتابه جاء ما يراه هو اقوى ادلة على وجود الله هي الطرق الخمس التي كتبها توم الاكويني باعتباره واحد من اهم المدرسين المؤثرين - 00:02:37

في القروض الوسطى في قضية الايمان ودلائله. فجاء بهذه الدالة وناقشها. طبعا لما ناقشها في الحقيقة هو اللي كنت ذكرته سابقا في في فيديو على اليوتيوب لما ناقشها لم يحسن حتى فهمها. يعني لم يحسن مثلا نسبة قول الدليل الكوني الى توما الاكويني. فنسب اليه القول بدليل دليل كونه الذي هو دليل الحدوث - 00:02:58

في حين ان توم الاكويني هو خصم لدليل الحدوث. هم. ايضا عندما تحدث عن برهان الجمال الذي لم يذكره توم الاكويني ايضا لم يفهمه. فهو يعتبر الدين وهم لانه قائم على غير دليل. بل هو يقول ان الايمان وهذا مصطلح حقيقة مشكلة عندنا في المكتبة الغربية قضية فيث - 00:03:20

يعني الايمان عندنا هو التصديق الجازم المطابق للواقع عن دليل في حين ان كلمة فايز في المكتبة الغربية تعني ذاك الايمان الاعمى. بل ان داكنز يعني يضيف بعض البهارات على هذا الموضوع. نعم. فيقول ذاك الايمان الاعمى الذي نستمتع - 00:03:40

به انه نحقق هذا الايمان ونعتنقه بانه غير قابل للتدليل. يعني هو عند الايمان عند المؤمنين قضية براجماتية فقط نعم حتى لو لم يكن لها واقع ومصدق خارجي. نعم هي ذاك الوهم بالضبط ذاك الوهم الذي يتعايش معه الانسان يحقق بعض الفوائد وناقش ايضا -

[00:03:54](#)

اه ما كتبه الفيلسوف الفرنسي رهان باسكال الذي يقول يعني اننا لو امنا سنحقق فائدة لا نحققها بالاحاد وبذلك سنتدين براجماتير ورغم ان هذا بالحقيقة البرهان ضعيف جدا لكن داوكيز يتكثر من حجج الايمان لينقضها - [00:04:14](#)

اما عن غير معرفة بها او يأتي بالهاتف الضعيفة لينصر بها مذهبهم وهم الاله هو اعتناق تصور كوني قائم على مجرد التصديق الاعمى الذي ليس عليه برهان. اذا دكتور انت مع الفلاسفة والعلماء من اصدقاء آآ داونكيز - [00:04:34](#)

في علوم الطبيعية انه ضعيف في المعرفة الفلسفية ومحاكمة الافكار بالعقل المجرد. نعم معرفة داكس بالفلسفة كما قال آآ الفيلسوف الامريكي الشهير جدا يقول داكز لو اختبر في يعني امتحان الفلسفة سنة اولى سوف يفشل. الرجل مشكلته ليست في الحقيقة -

[00:04:54](#)

انه غير ممارس للفلسفة او غير محقق في باب الفلسفة. مشكلته الكبرى انه ينتقد نظرية لا يعرفها ولا يقرأ فيها. يعني انسان مثلا عندما ينتقد توم الاكوييني في قوله في الطرق الخمسة الى الايمان بالله. هذا هذه المباحث مطروقة في المكتبة الغربية بتوسع شديد جدا - [00:05:14](#)

سواء في عرض كلام توم الاكوييني او في شرحه او في تقويمه او في معارضته. يعني يكتب كتاب كامل وهو لا يحسن فهم البرهان قبل ان يرد عليه. طيب دكتور - [00:05:34](#)

وهم الاله. نحن نعرف في علم درجات اليقين من الوهم الى الظن الى الشك الى الظن الى العلم الى علم اليقين عين اليقين حق اليقين في توليفة تسلسلية تدرجية استرقائية. تسترقي في وعي الانسان وفي يقينه - [00:05:47](#)

دخول الوهم في مسألة الايمان بالله على عقلاء كثر اين تجد المأزق العقلي في هذه المسألة؟ في الحقيقة هذا الامر من المسائل التي اخرجت كثيرا لانه هو نفسه يعترف انه في الجامعات الغربية هناك اسماء كبيرة في تخصصات مختلفة خاصة في - [00:06:08](#)

لها ايمان عميق بالتدين عامة وحتى بالنصرانية خاصة. فوجد نفسه في هذا الاشكال فحاول ان يفسره. طبعا التفسير الاساسي يقول ان حالة التدين هذه هي مجرد يعني امتداد وراثي لان الانسان نشأ في بيئة نصرانية فهو يستمر على هذا الامر. لكنه وهو يؤسس لتاريخ الايمان. اذا عدنا حتى الى التاريخ القديم سنجد مثلا نيوتن - [00:06:27](#)

شخصيات بارعة كبيرة جدا في الفيزياء في البيولوجي في غير ذلك تؤمن بالله وهي عميقة الايمان. بعضهم من رجال الدين فكيف يفسر دوكر هذا الامر يقسم التاريخ الى مرحلتين مرحت ما قبل دارون ومنحت ما بعد دارون. يقول في مرحلة ما قبل دارون -

[00:06:52](#)

كان الامر بالايمان بالله امر بدهي جدا. الانسان اذا نظر الى الكون رأى هذه المظاهر الطبيعة واضحة جدا دالة على ما يسمى بالتصميم في المكتبة الغربية فكان يعني الامر سهل جدا - [00:07:10](#)

هو نفسه في احد كتبه يقول ان الكون ان عالم الطبيعة فيه مظاهر التصميم هو نفسه يقر ان هناك مظاهر لتصميم التصميم والدقة والنظام. نعم هذه هي يقرها. نعم. لكن هو لا يقول هذا كلام مهم جدا بمعنى - [00:07:23](#)

انه يجعل حجة ناقة هذا الدليل عبء الاثبات على الملحد لا على المؤمن. عندها اصل قاعدا يقول ان هذا الكون بمظهره بتعقيده بغايته بوظيفيته دال على التصميم. فينتقل عبء الاثبات - [00:07:38](#)

على الملحد على الملحد بكون هو مطالب باثبات ان مظاهر التصميم هي مظاهر خادعة وان التصميم في عالم الاحياء هو نتاج لعشوائية محضة فقسم التاريخ الى مرحلة قبل داروين كان الامر التصميم ظاهر في دلالته على وجود قوة كما يسمى باعتبار الفلسفي نحن لا - [00:07:54](#)

العبارات يعني. وزد قوة لها السلطة ولها ارادة ولها قدرة هي التي انشأت هذا التصميم او النظم بعبارتنا التراثية في في عالم الاحياء.

مع دارون حاصرت القطيعة. قبضاون بعبارات صريحة في كتابه يقول الامر يحتاج جرأة شديدة. حتى الانسان يخرج عن يتحدى هذه المظاهر الى القول بخلاف - [00:08:17](#)

انها نتاج للعشوائية. بعد داروين انتقل الامر الى ان دارو قطع هذا الوهم وكشف ان عالم الطبيعة عالم يحيى عالم البيولوجيا هو نتاج لعشوائية محضة. طبعاً هو حتى في قضية العشوائية يحاول ان يوقعها بقوله هي ليست عشوائية محضة وانما هي عشوائية -

[00:08:43](#)

تتألف مع الانتخاب الطبيعي. والحقيقة انها تبقى عشوائية محضة لان الانتخاب الطبيعي لا يضيف اي معلومات جينية الى الحوض الجيني في عالم الكائنات وانما هو يهذب. فالذي يصنع المعلومات يصنع الجينات يصنع هذا التنوع الاحيائي في حقيقته - [00:09:03](#) هو سلطان العشوائية الغريب في الامر هنا انا دارون ما كان مقتنع حتى بكلام داكتر. هم. دارون القرن التاسع عشر لم ينتقل الى الالحاد. وانما انتقل الى اللا ادري. وحتى في - [00:09:20](#)

انتقاله الى اللا ادري لم ينتقل اليها بسبب برهان علمي اعتراض علمي. وانما انتقل اليها بسبب قضية فلسفية محضة هي مشكلة الشرب عندما توفيت ابنته. الان داركس ماذا يقول لنا - [00:09:35](#)

يقول في عالم الاحياء عالم البيولوجيا اثبت علم البيولوجيا ان الايمان بالاله وهم. وبالتالي على العاقل ان يتخلص من هذا الوهم طيب بقت عندك انت اشكالات اخرى. اساساً هي ادلة الايمان في عالم الفيزياء - [00:09:51](#)

ماذا فعل داكتر في هذا الكتاب نقل منظومة الانتخاب الطبيعي الى عالم الفيزياء وقال اذا كان هناك نظم في عالم الفيزياء من خلال الثوابت الدقيقة الكونية التي هي على كما يقول آ كما يقول يقال عامة هي بنيت على يعني حد الشفرة. وان كان بول دبس له عبارة اجمل يا اخي. يقول ان عبارة ان ان هذه الثوابت الكونية - [00:10:09](#)

قد بنيت على حد شفرة عبارة ساذجة هي نحن لا نملك عبارة تمثل حقيقة مستوى الدقة والضبط في هذا الكون نقل لنا منظومة الداروينية الى عالم الفيزياء ليتخلص من امور التصنيف في عالم الفيزياء. لكن - [00:10:34](#)

برهانه في عالم الفيزياء. بل نحن نقول حتى لو لم يكن هناك برهان في عالم الفيزياء او في عالم البيولوجيا على الايمان بالله سبحانه وتعالى يبقى لنا ان نقول ان - [00:10:53](#)

عدم الوجدان لا يلزم منه عدم الوجود. حتى لو لم تكن هناك ادلة على وجود الله سبحانه وتعالى يبقى ان الملحد له دعوة ايجابية يقول هناك عدم وجود فاثبات عدم الوجود يحتاج برهان لاثبات هذا الامر - [00:11:07](#)

دكتور خيلنا مع موضوع الوهم بما ان اسم كتاب داونكز وهم الاله اه دكتور يعني ليس فقط اه بلوترك الفيلسوف اليوناني القديم هو الذي يقول بانك قد تذهب الى اه اي امة ولو كانت يعني - [00:11:27](#)

في عمق التاريخ القديم قد لا تجد عندها مسرح او شعر او فن او اي شيء لكن لا يمكن ان تجد قرية ولو كانت بدائية بدون دين حتى لو كانت كلمته مبالغه. الدين لصيق بالانسان والامم والتاريخ - [00:11:44](#)

كيف يجرو داونكز آ باعتبار هذا بكل بساطة انه وهم هذا من اطلاقات دوجز الكثيرة والسائدة والمشهورة بلغته الاستفزازية يعني القول ان الانسان متدين على مدى التاريخ قول اكده الذين يبحثون في تاريخ الاديان مثل كارن ارمس تونج الباحث المعروفة التي تكتب - [00:12:01](#)

الاسلام والبوذية واليهودية وغير ذلك وبالذات ما يسمى بالادية الابراهيمية يعني حتى الان مثلاً آ التعريف التقليدي للانسان عند المتكلمين مثلاً ان هناك الحيوان الناطق. هناك اليوم من علماء من يقولون الانسان هو - [00:12:22](#)

حيوان المتدين. طابع التدين فيه طابع راسخ جداً لا يمكنه ان يتخلص منه. يعني مثلاً تجد مثلاً عالم اجتماع كبير جداً في عشية مثل مثلاً بيتر برغر هو من اهم الشخصيات التي دافعت عن العلمانية والعلمنة والقول ان الدين سيتم التخلص منه مع نهاية القرن

العشرين. لكنه عاد في بداية القرن - [00:12:37](#)

واحد وعشرين ليعلن انه قد اخطأ في تقدير موقع الدين. من نفسية الانسان ومن نسيج المجتمع. فقال نحن اليوم نعيش مرحلة

جديدة وهي ما تسمى الان ربما بما بعد العالمية. الاعتراف ان الدين مكون اساسي في طبيعة الانسان. العجيب في الامر -

[00:13:00](#)

انذاك في كتابي في الصفحة ميتين وستة وعشرين يعترف ضرورة يقول حتى زمن قريب. كان الجميع يؤمن باله ما فظاهرة التدين ظاهرة راسخة في التاريخ البشري ينهى جزء من البناء النفسي والفكري للانسان. طيب كيف فسر داكن - [00:13:20](#)

مسألة الحضور الديني في تاريخ البشرية. هو في الحقيقة وان كان لم يشر صراحة في كتابه اوت جراوند قال الى هذا الى يعني مصدر هذه المعلومة وانما اخذ كلام الاجتماع الفرنسي عندما قسم تاريخ البشرية الى ثلاث مراحل. المرحلة الاولى هي المرحلة اللاهوتية ثم المرحلة الميتافيزيقية ثم المرحلة الوضعية - [00:13:39](#)

المرحلة اللاهوتية تنقسم الى ثلاث مراحل. المرحلة الاولى ثم مرحلة المرحلة الشريكة الايمان باكرم الله ثم المرحلة التوحيدية. طبعا هذا التقسيم ليس عليه لا برهان ولا سند تاريخي وقد انتقده بصورة بارعة الدكتور محمد عبدالله دراز في كتابه الدين - [00:14:03](#) المرحلة الاولى هي التي حدد منها انطلاق ظهور الدين وهي مرحلة نسبة كل شيء في الكون الى مجموعة من الارواح المتسلطة على المظاهر الكونية التي يعتقد الانسان انها تحرك كل شيء. ثم تطور الوعي الانساني - [00:14:26](#)

بهذا الحركة الخطية الى ان يعتقد الناس ان هناك مجموعة من الالهة هي التي يعني تحرك الكون ثم انتهى الوعي الانساني الى مرحلة التوحيد. طبعا هذا هذه دعوة ليس برهان لاحظ ان دوكنز دائما يقول انا لا اؤمن الا بما عليه برهان. كل ما ليس عليه برهان فهو باطل - [00:14:43](#)

الان ما هو الدليل ان البشرية بدأت بما يسمى بالاحيائية عالم الارواح المتحكم في هذا الكون. لا يوجد له دليل. بل هناك ابحاث جادة في تاريخ الاديان تتحدث عن ان التوحيد هو الاصل - [00:15:05](#)

على رأي الشخصي ان الحديث عن الانسان البدائي وعقيدته تكلف من علماء الاجتماع لانه لا يمكننا ان نصل الى ما يعرف بالانسان تاريخنا في معرفتي تاريخ الانسان وتاريخ التدين محصور في الالف السنوات الاخيرة. وبالتالي علماء الاجتماع وعلماء الانتروبولوجيا - [00:15:22](#)

عليه ما يكونوا يعني متواضعين. وهذا يخرج داوكنز دكتور لان هذا ليس علما تجريبيا او معمليا او خاضع لقضية الحس. نعم بالضبط يعني هو مثل عامة فلاسفة الاحاد الجديد يتبنون العلمية التي تقول ان العلم هو الطريق الوحيد الى المعرفة لكنهم عندما يحتاجون في هذا الباب يتبرأون من هذه الدعوة لكن - [00:15:42](#)

منهج في الحقيقة هو منهج العلمانيين التجربة هي معيار الحق والباطل. هنا انت تتحدث عن تاريخ لا يخضع الى عمل مختبري لا يخضع الى التشريح. لكنه طبعا هذه الدعاوى الواسعة خاصة ان هذه الدعاوى منتشرة في المكتبة الغربية انتشار كبير. هذا التقسيم الذي قدمه اوجسكونت عليه - [00:16:06](#)

اعتراضات كبيرة هو بالاساس فاقد الى البرهان التجريبي والبرهان التاريخي وهو قائم على محض الظن اه دكتور في المرحلة المركزية الماضية الاحاد الايديولوجي ركزوا على فكرة ان التدين نشأ من خوف الانسان آآ من مظاهر الطبيعة - [00:16:28](#)

البروق الزلازل البراكين الظواهر الغامضة. ضخامة بعض الاحداث كالكسوف والخسوف ثم بعد ذلك استمر هذا الشيء تعليقك هذه الدعوة اطلقها عدد كبير من علماء الاجتماع السابقة وكما يقول آآ واحد من اشهر الكتاب البريطانيين البيستر ماجراس وهو من اشهر ما رده على آآ داكنز يقول ان هذه الدعوة - [00:16:54](#)

كانت مشتهرة لكن ضعف يعني ضعفت الدعوة اليها بين علماء الاجتماع. انها فيها مشاكل كبيرة جدا. فيها مغالطة منطقية وفيها غياب البرهان التاريخي. اما المغالطة المنطقية دوكنز هنا ينطلق من دعوى تفسير الظاهرة الدينية الى نقض الظاهرة الدينية. يقول اذا كان تفسيرها على هذه الصورة - [00:17:21](#)

الظاهرة الدينية ظاهرة دخيلة على حقيقة الانسان وتمثل وعي زائف هو يقول وفي الحقيقة هو في كتابه له اكثر من تفسير. اي كتاب. في كتابه له اكثر من تفسير للظاهرة الدينية. لكن ابرز ما قاله رد الظاهرة الدينية - [00:17:45](#)

الى انها نتاج الخوف من المظاهر الطبيعية الغاضبة هذه الدعوة في الحقيقة قد تخلص منها عدد متنام من علماء الاجتماع باعتبارها قراءة تبسيطية لظاهرة التدين. مرة يرد تدين اذا ظاهرة بيولوجية - [00:18:02](#)

تطورية ومرة يرد بها الى ظاهرة نفسية. فهو متناقض حقيقة في كتابه متناقض بصورة كبيرة لعله لعل ابرز صفة في هذا وفي عموم اطروحاته انهم متناقض يقول بالقول والقول وخلافه. هو يقول ان الانسان قد تدين امن - [00:18:20](#)

بسبب انه يبحث عن سند يطمئن اليه وهو يواجه مظاهر الطبيعة القاسية. فعندما يؤمن بالله وان هذه المظاهر القاسية تمثل هذا المزاج الالهي فيجد في هذا الايمان حالة من الطمأنينة - [00:18:40](#)

السؤال الذي يطرح نفسه اولاً ما هو برهانك الحقيقي على هذا الامر انت لا تملك ولا برهان يسند هذه الدعوة. انت تعتزي تنتسب الى مدرسة تقول الحقيقة لا تقوم الا - [00:18:56](#)

بالبرهان غير انك وانت تؤسس الى هذه المسألة الهامة تفقد تفتقد اي برهان حقيقي قابل للفحص قابل للتجريب قابل للاختبار المشكلة الثانية ان هناك ما يسمى بمغالطة الاصل مغالطة الاصل هذه تقول - [00:19:12](#)

ان دعوى ما تكون صحيحة اذا كان اصلها غير مشبوه غير خاضع للشك غير مدان لكن اذا كانت هذه الدعوة يعني تسند الى مصدر يعني ممكن ان نرتاب فيه فالدعوة باطلة. وهذه مغالطة - [00:19:32](#)

لان الدعوة الصحيحة هي الدعوة المطابقة للواقع بعيداً عن مصدرها. قد يأتي تاجر ماء فيروج لبضاعة يستفيد من الترويج لها هل نقول ان هذه بضاعة فاسدة لان صاحبها يستفيد من هنا - [00:19:52](#)

علينا ان نفحص حقيقة هذه البضاعة. الان عندما نقول ان التدين باطل الايمان بالله وهم لانه يحقق حالة من الطمأنينة في القلب. وبالتالي الانسان التجأ الى هذه الدعوة لانها حقيقة وانما لانها تحقق تألف نفسي مع الطبيعة. هذه الدعوة فيه مغالطة. مغالطة الاصل اذا كان الاصل - [00:20:08](#)

على هذه الصورة النتيجة خطأ. نحن نقول لا الايمان بالله يزعم ان هناك اله وانه واحد وانه كامل. اذا اردت ان تنقض هذا الامر لا تقول لي انه يحقق حالة من الطمأنينة ام لا؟ قل لي ادلة الايمان حق - [00:20:29](#)

يعني مثلاً هذي حيدة بالضبط كما يقول المناطق حيدة عن اصل النقاش. يعني مثلاً هو يقول الانسان يجد طمأنينته في الايمان بالله اذا الايمان بالله باطل يعني يعني محاولة تفسيرية دكتور كما قلت وليس دليل برهان وليس ليس دليل برهان يعني ساقدم مثال مثلاً الانسان يجد في نفسه حاجة الى الطعام والشراب - [00:20:46](#)

هل يعني ذلك ان طلب الطعام وطلب الشراب امر ضار مفسد للانسان؟ لا رغم انه يجد بنفسه هذا الالتجاء الضروري لا يلزم من ذلك ان هذه الحاجة تمثل وهم. نفس المسألة بل اقول اكثر من ذلك - [00:21:12](#)

القول ان الايمان يحقق الطمأنينة في القلب هو اقرب ان يكون حجة للايمان وليس حجة للالحاد لانه اذا قلنا ان هناك اله كامل رحيم عادم فمن المتوقع في الغالب انه سينشأ في الانسان هذه الرغبة في طلب طلب العبادة. والبحث عن الله - [00:21:28](#)

فلو كانت العشوائية هي التي انشأت هذا الله الارجح ان الانسان لن يجد في نفسه هذا الطلب والتعالي والتسامي لطلب وجود اله. ولذلك يقول الفيلسوف الفرنسي وعالم شهير جداً يقول ان في قلب الانسان فراغ - [00:21:51](#)

هذا الفراغ لا يملأ الا الايمان بالله. والابن القيم عبارة قريبة من ذلك. صحيح. يقول هذا الفراغ دال انه قبل خلق الانسان كان هذا القلب ممتلئ بهذا الايمان هذا الفراغ يعني يسحبه الانسان للايمان قضية ان الانسان يجد هذه الراحة وهذه الطمأنينة في الايمان بالله في مواجهة هذه - [00:22:09](#)

قاسية شديدة هذا اقرب هو ليس برهان مباشر لكن اقرب ان يكون حجة للايمان ليس حجة ضد الايمان وليست هذه يعني المحورية الاصلية والمقدمة في قضية جدل الايمان والالحاد. بالضبط يعني الايمان هو اذا اردت ان تجادل في باب الايمان والالحاد عليك ان تنظر في - [00:22:30](#)

ادلة الايمان تناقشها وحدها. اما انها تحقق لانسان شيء من الطمأنينة او غير ذلك فهذا خروجه عن اصل البحث في مطابقة ما في

الاذهان الان دماء في الاعيان باعتبار ذلك هو ما يمثل الحقيقة. هذه هذه المطابق هي مفهوم الحقيقة - 00:22:50

اه الدكتور سامي داوكنز يعني اه جهده مضاعف لا يكتفي بانتقاد الظاهرة الدينية العامة انما ينتقل الى الاديان الخاصة وينتقل الى الاديان الخاصة ايضا في تفسير اختيار الانسان لدينه. تشوفه في فيديوهات المدارس تشوفه في فيديوهات المناظرات آآ في كتبه

لماذا - 00:23:05

يختار المسلم اسلامه لماذا يختار حتى الاديان الوضعية؟ البوذي بوذيته لماذا يختار المسيح المسيحية؟ يعني بدأ عنده تفسير ظاهرة الاديان الخاصة والاختيارات الانسانية الخاصة لاديانها لا شك ان عندك تعميق على ذلك. نعم هو انسان عملي. لا يتحدث بلسان الفيلسوف او عالم الاجتماع ويفرق ربما في التجريد. هو صاحب طرح واقعي - 00:23:27

داخل في خصومة خاصة بالذات مع النصرانية وبصورة اضاف اضعف بكثير مع اليهودية وبصورة اكبر بكثير مع الاسلام ويتحدث في هذا الباب لماذا يتدين المرء بالاسلام؟ لماذا يتدين المرء بالنصرانية؟ لاحظ في كتابه الجديد او - 00:23:52

بدأ الكتاب بحديثي عن الالهة يقول هناك اله اسمه زوس اله اسمه جوبيتر الى كذا ليحدث الصدمة. هذه الصدمة في الحقيقة ان وجود اديان كثيرة هي التي كانت من اكبر الصدمات في تاريخ - 00:24:09

البشرية عندما بدأ الغرب يتواصل مع العالم الاسلامي اكتشف الناس ان هناك اديان كثيرة جدا فخرج الامر على انك عندك فقط حل واحد هو الايمان بيسوع المسيح المخلص هذه الصدمة في التواصل مع الحضارات الاخرى - 00:24:22

اثبتت ان النصراني عليه ان يثبت وجود اله وصدق النصراني وجاء داوكنز هنا ليمارس نفس الامر. طبعاً لاحظ ان كتابه هذا موجه اساسي للشباب صغار في السن الذين ربما اطلعهم على الثقافات الاخرى ضعيف. فقال لهم هناك اديان كثيرة. هناك الهة كثيرة -

00:24:37

فلماذا تؤمن بهذا الاله ولا تؤمن بهذا الاله؟ ناقش هذا الامر هنا وقع في نفس الامر في مغالطة الاصل جيناتك فالاسي التي تقول حتى نقول في المسألة انها حق ام باطل ننظر في اصلها في مصدرها - 00:24:56

فخرج عن اصل المشكلة. اصل المشكلة موافقة الدعوة للحقيقة. موافقة ما فيها اذهان لما في الاعيان. وليس ان هذه الدعوة قالها فلان او فلان او انها تحقق هذه المصلحة ام لا - 00:25:12

هو يقول اصل هذا الايمان بالاسلام واليهودية والنصرانية يعود الى ان الانسان نشأ في بيئة مسلمة فكان مسلماً نشأ في بيئة يهودية فكان يهودية. لو ان الانسان عندما يسأله انسان في اوربا يقول له لماذا لا تؤمن بالمسيح كما هو معروف عنه في مناظراته -

00:25:23

يقول انت بالذات لو عشت في الهند لكنت هندوسيا لو عشت في الجزيرة العربية لكنت مسلماً وقع اذا في هذه المغالطة الصيبانية في مناقشة قضية فكرية عميقة ترد الى النظر في دعاوى الاسلام. لاحظ انه عندما - 00:25:42

يتحدث عن النصرانية يذكر احيانا الكتاب المقدس وينتقده ويذكر قضية مسألة صلب المسيح وقيامه المسيح من الموت والعمل الفدائي للمسيح. لكنه عندما يتحدث عن الاسلام لا يذكر اي شيء من دعاويه - 00:25:58

وباعتراؤه لم يقرأ القرآن لانه واضح جدا انه لا يعرف العربية لانه واضح جدا انه لم يدرس التراث الاسلامي في التدليل على صدق الاسلام يعني وقع في مغالطة يعني مغالطة غريبة جدا يقول انه اذا كنت انت تنتمي الى انتماء جغرافي - 00:26:14

فهذا الانتماء الجغرافي يفسر انتمائك العقدي. طيب انا ساقول نفس الامر ساقول هويا داكنز انت الان تعيش في بريطانيا في زمن انتشار الاحاد في الجامعات. في زمن سيطرة الملاحدة على اقسام البيولوجيا. والعلموية. والعلموية انت تعيش في عصر العلماوية.

العلم هو الطريق الوحيد. هم. للمعرفة - 00:26:33

انت ابن بيتك. اذا الحادك باطل. انت لو عشت في القرون الوسطى لكنت مؤمناً ضرورة. وكنت تعتقد ان العلم ليس هو الطريق

الوحيد الى المعرفة. فنحن لو قلبنا عليه دعواه بان الجغرافيا تفسر الانماط العقلية والفكرية التي يتبناها - 00:26:50

فسيسقط اللحاء ضرورة سيسقط الاحاد والايمان. ولذلك علينا ان نرده الى الجانب البرهاني. نقول له ان امر الجغرافيا لا تفسروا امر

جغرافيا لا يفسر شيئا في عالم صدق الافكار. ناقش الفكرة في اصلها. اذا مشكلة - [00:27:11](#)

مع الظاهرة الدينية انه يدرسها دراسة خارجية غير عميقة تتعلق بالظواهر البعيدة. الظاهرة الدينية اعمق مما تصور. باعتراف علماء الاجتماع وعلماء النفس الذين كانوا يعتبرونها ظاهرة دخيلة سطحية. هي ظاهرة اعمق من ذلك. ولذلك اليوم - [00:27:33](#)

مثلا التدين عند من يقال ان التدين في الغرب فيه نزول. لابد ان نميز هنا في المعالي لان نأخذ هذه العبارات بسطحية التدين عندما نزل اليوم تحول من ظاهرة مؤسسية الى ظاهرة فردية روحية. الان الانسان الغربي ينتقي من النصرانية - [00:27:54](#)

ما يريد يأخذ ويرد مثلا في بريطانيا ربما سبعين بالمئة من الناس نصارى. لكن ثلثهم فقط يؤمن باليوم الاخر احصائيات غريبة جدا تحول آآ تحول تدين من انتماء عقدي ارتوذوكسي منهجي مدرسي الى عملية انتقائية لان التدين في الغرب هو - [00:28:13](#)

قادم للانسان وليس الانسان هو خادم للدين. فظاهرة دينية اعقد مما يقول دوكنز ايضا من الخطأ ان يعامل ضاكنز الاسلام والنصرانية بنفس الصورة ورغم ضعفه في النصرانية الا انه اشترى على الحديث في ابوابها في جوانبها البرهانية. اما الاسلام فالاسلام عنده مدان

ضرورة هو يعني يمارس - [00:28:32](#)

مغالطة المصادرة على المطلوب المصادر على المطلوب ان تكون النتيجة مضمنة في المقدمة ان تكون مقدمتك الاسلام باطل. وتكون نتيجة جهلك الاسلام باطل. بهذه المغالطة ستنتهي ضرورة الى ان الاسلام لا يمكن ان يكون - [00:28:57](#)

باب لمعرفة الحقيقة بحث داقز كله في الظاهرة الدينية لا يرتقي الى ان يكون بحثا علميا. دكتور وانت تلاحظ ان الواقع ايضا يشهد بعكس ذلك. فكم من انسان نشأ في بيئة متدينة معينة يختار دينا اخر بعد بحثه - [00:29:17](#)

استقصاء وهذا ليس فقط عند الطبقة العامة بل نجده عند فلاسفة عند علماء من اهل الطبيعة عند علماء في العلوم الاجتماعية فهذا ايضا واقع يكذب ذلك. بل الطريف في الامر هنا ان اهم الشخصيات التي واجهت الالحاد وقامت الالحاد هي شخصيات - [00:29:36](#)

كانت ملحدة. عندك مثلا سي اسلوس هو اشهر شخصية في النصف الثاني من القرن العشرين كتبت في مواجهة الالحاد وله كتيبه الشهير جدا الذي طبعته منه ربما مئات الملايين من النسخ. كتابه الذي ربما عرب تحت - [00:29:56](#)

عنوان المسيحية المجردة. هذا الكتاب امن بعد قراءته بالنصرانية عدد كبير من المفكرين. منهم صاحب كتاب لغة الله. هذا علم الجهاد الكبير الامريكي عندك مثلا اه اهم شخص يرد على وهو كان ملحدا. فنحن نتحدث عن شخصية الان مؤثر بصورة قوية في مواجهة

الالحاد كانت في - [00:30:14](#)

يوم ما ملحدة حتى في العالم العربي. عندك مثلا دكتور مصطفى محمود رحمة الله عليه كان ملحدا. عندك الدكتور المسيحي في تشريحه ربما هو لا يدوسها بالجانب نحن في عالم الدعوة لكن في تحريرها للظاهرة الالحادية. هو رجل كان ملحد - [00:30:38](#)

فهذه فتفسير ضاق للايمان باعتباره هي حتمية جغرافية ينقضه الواقع بصورة طريفة. ان اهم خصوم الالحاد كانوا في يوم ما ملاحدة. دكتور سامي عامري شكرا لك. وشكرا لكم - [00:30:55](#)